ما لم أنسهُ

ريم وليد

لا أذكر كم مرة قصصت بها شعر دميتي الشقراء، كم مرة وبختني أمي لأنني كنت كثيرًا ما أنسى رقم سبعة أثناء العدّ مع أنه يصادف مولدي في الشهر ذاته ولست أتذكر جميع أصدقائي العابرين الذين عرفتهم أثناء نزهة مع عائلتي إلى البحر أو ملهى الألعاب أو كم مرة صرخت باكية من وخزات إبر وعكاتي الصحية و لا كل المرات التي قيل لي بها (ستكبرين وتنسين)، لكن ما لم ولن أنساه أنني في يوم ما حين كنت طفلة مددت يدي أسفل سلّم بناية جدي الضخمة.. أردت فقط أن أشعر كيف تبدو فرحة المتسولين.

ما قبلَ الحكمة ما بعدَ الجرَّةَ

أنور قائد

البداياتُ ظلٌّ مغبرّة
النهاياتُ ظلٌّ مخضرّة
مطلقُ الماء مقمرٌ فتجلّوا
أيّها الراسخونَ في الجرَّةِ
- لم يكنِ..
في المعنى اتّساعٌ
- ولكن..
كان ما يكفي حيّزَ البذرةِ
هذه الأرضُ قبضةُ الأرض كلٌّ..
في يديه قيامةُ الفكرةِ
أيّها الناسُ..
حيثُ ما تشتهيه
شمعةُ الكائنات في زَفرةِ..
اكبحوا الوقتَ
- لا يكونُ انتظارًا مثقلًا
بالغيابة المرّة واستشفّوا..
فالمظلومونَ تشظّوا في المرايا،
و لم يروا جمرتي
أطفأوا اللهَ ثم قالوا: الخطايا
ذرّةٌ..
لا أشدَّ من ذرَّة!!
واستضاءوا بأوّل الدَم حتى
لم أزل..
أستحثُّ في القمرة!
أيُّها الناسُ في المسمّى..
المسمّى عدمٌ فائضٌ
عن الحضرة
في مسافاتِ
لم ترث - قبل - ظلًا ماثلًا
بين الله والفطرة
قيلَ:
أعبرْ مسترسلًا ما تجلّى
فكرة فكرة..
إلى السدرة قيل: لا نارَ،
لا قرابينَ، فأجرحْ قمرًا،
ولتُرِقْ دَمَ الخمرة
قيلَ ما قيلَ: هجرة.. قيلَ حتى..
أوّلُ الماءُ آخرُ الهجرة
هجرةٌ رحمانيّةٌ أورثتْه
أبجديّاتِ الدهشةِ الحرَّة.

نار الشوق

مصطفى الأبيض باعباد

أوقدت فرن الهوى بنار أشواقي
عاما لحتى غدا بالشوق مُحْمرّا
وزدت عامي بنصف العام أوقَده
وصار فرني بشوقي في الهوى جمرا

جُودِي بماء وصالي يا معذبتي
علي بوصلك لي قد أطفئ الحرّا
بك استجرت من الأشواق يا أملي
إياك يا أملي أن تحتذي عمرا
كم لَامني في الهوى أهلي وقلتُ لهم
لن أترك الحبّ حتى أسكن القبرا
فقد سلكتُ سبيل الحبِّ مرتديا

ثوب العفاف ولم أحملْ به وزرا
سلكتُ أول هَذا الحبّ مستَترا
خوف الوشاة ولمْ أصدعْ به جهرا
حتى علمت به وما أبحتُ بهِ
وكنتُ أكتبُ فيَك مُلْغزاً شعرا
وقد لمحتكِ في ذَا الشَعرِ معجبةً
تضفين مَعجبةً لشعريَ القدرا.

فلسفة كونية

حنان فضل

الحياة ارتحال لا استقرار فيه، وكأننا فيها على هودج، نميل يمنة ويسرة، نتأرجح ما بين ترحٍ وفرح، ونركض ما بين حلم وأمنية، أحياناً تتخطفنا الأيام فيها حتى نجدنا قد بلغنا الشيب أجنّة، وأخرى يتراءى لنا أننا أطفال يحق لنا أن نأكل الحلوى في الطرقات ونحن نركض نرتع ونلعب.

كفّة الحياة لا اتزان فيها يذكر، محور الارتكاز فيها دواخلنا، مدى إيماننا وكم من الصبر نملك، إلى أي جدارة نستحق الوصول، وكم من الطرقات المعوّجة تستقيم بنا أو نقيمها، من يرجو الرفاهية البحتة جاهل بمدارك العيش ومقصده، ومن يظن السواد كساؤها الأبدي أعمى البصيرة، ليس ثمة شيء عبثي فيها البتة، لامجال فيها للفوضى، فما هو بمقادير إلهية محكم الحِكمة والصنعة.

بيادر الفجر دائماً بزوغها من رحم الظلام، دائماً السواد الظاهر ينجب لنا مواليد النور، كالليل والقمر، الحبر والكلمة، كالكعبة والإيمان، ليس هناك كماليات في عالمنا الأصغر ذا، ومن يطلب الكمال هنا كمن يقول للصخر أمطر.

فلسفة الكون حولنا متناهية الدثار الغيبي، وحده الإيمان سبيل الفقه بماهَية هيكلها وكنهها، فمن لا إيمان له غرق وما من منجية.

أيها المنسي في المنفذ

تيسير إسماعيل

كم أنتَ محرراً من مخالب من حولك
كم أنت مفقود ولا تُلاحقك الأقاويل
أيها المنسي بين زحام الحُطام
الفارس الأول لأحلامك البائسة
لا رفيق ولا كفيل ينبش بعد محاولاتك اليائسة
أيها المنسي أنت ابن محمود درويش بين القوافي
تائه بين قصائدة الأزلية
أيها المنسي بين ضجيج المقهى المُهدمِ

إن نمت الليل والنهار وأفقت بين تلال الأيام
مئات الوجوه المتسائلة تنظر لك شزراً
لا أحد لهُ حق إيقاظك ولا سؤالك لأنك منسي
أيها المنسي بين ذروة جمال الحب الأفقي
العتب لا يتلمسك، الحب لا يُصاحب من يُنسى
أيها المنسي بين أحرفي أستسمحني على ما تجرأت به أحرفي
أنا أمارس الحسد لنسيان الناس لك لتصبح حُرا.

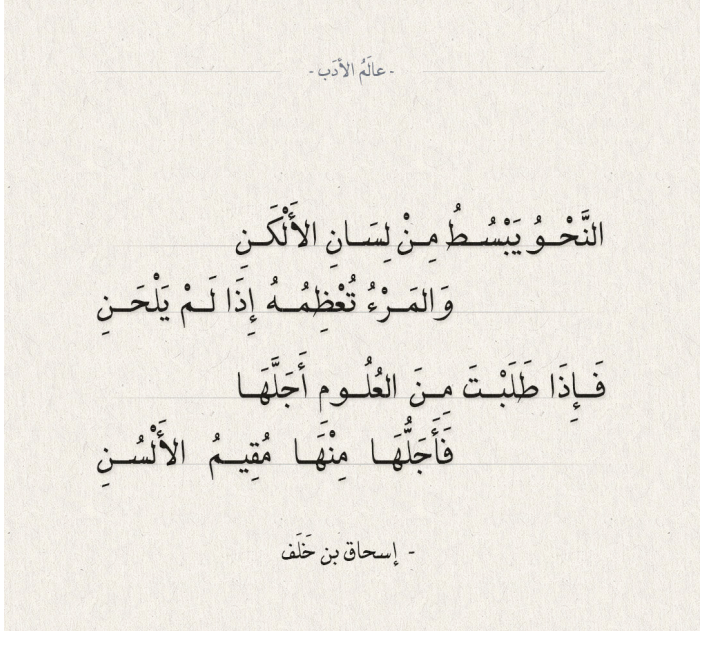

منى هيثم

أشعر أن الحب له أسلوب آخر أنت مخترعه.
فترجمات جميع القواميس.
لا تحمل معاني كلماتك معي التي لا تعبّر عن حب عادي.
وأظن أنك تحب الحب الذي تتصوره فيني حبيبة.
وأظن أنني انغمرت كثيرا في قراءة الحب الذي جمعني فيك.
حب لا يحمل عاطفة، حب مثقل بغموض مغرور ووهم شراسة الرجولة في منعطف من العمر.
لا يقبل سوى الحنان.. أو الحنان.

الحنين

جهاد العبادي

في الوجه تجاعيدٌ تخبرنا بأننا تقدمنا في العمر وصرنا كهلاً نرتشفُ من ينبوع الحياة ماءً يبلل خبزَنا اليابس؛ فأسناننا لم تعدْ قادرة على المَضغ، وأعيننا تخبر الناظرين إليها كم هي لغة الحنين متعبة، وقبسات الفراق مرهقة.

أليس للقلوب بيوتٌ يسكنها الأشباحُ في غياب ساكنيها؟!

تباً لها من أشواق وآهات...لم نعدْ كما كنا؛ فللحياة قوانينها، وللقلوبِ محطاتها بعد رحلة عذاب شاقة يصاحبنا به الشوق الحنين.